

## التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي

## التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي

الباحثة / عبير حسين أبو الحسن  
باحث ماجستير - قسم الإعلام - كلية الآداب  
جامعة جنوب الوادي

### المقدمة

التربية الإعلامية ذات أثر ملموس في صناعة التغيير المنشود في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات التربوية المدرسية، وقليل من المدارس تهتم بتقديم خدمات التربية الإعلامية على الصعيد المدرسي رغم الأهمية القصوى لها في تشكيل الذات أو إعادة تشكيلها، ويتميز العصر الحاضر بكثافة العناصر الثقافية وسرعة تفاعلها وانتشارها وتداخلها وشدة تأثيرها إلى درجة لا يمكن معها مجاراتها ومتابعتها، إلا إن التربية الإعلامية يمكنها أن تساعد المربين على ضبط هذه التأثيرات وترشيدها وبلورتها في إطار يخدم الأهداف المنشودة.

فالتعليم والإعلام يهدفان إلى تغيير في السلوك وذلك بالتأثير على الطلاب ومساعدتهم على التكيف مع متطلبات الحياة، فالتعليم والإعلام عمليات تفاهم واتصال، فالتفاهم عملية اجتماعية تساعد على تنظيم التفاعل بين الناس وتعاطفهم في تبادل الآراء.

وتوفر التربية الإعلامية مساحة كبيرة من الفرص المواتية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في المدرسة كمشكلة الأمية الحضارية، والأمية التكنولوجية، والأمية السياسية، علاوة على التوترات التي تنشأ بفعل الاتصال مع الآخرين، وعدم الألفة، والتحيزية والاستغراق في المحلية وغيرها.

### مشكلة الدراسة:

نظراً لقلّة الدراسات التي تناولت دور التربية الإعلامية في التأثير على السلوك الاجتماعي للطلاب، فإن مشكلة الدراسة تتبلور في رصد الواقع الفعلي للتربية الإعلامية في المدارس الحكومية والخاصة بمرحلة التعليم الثانوي بمحافظة البحر الأحمر، وانعكاس الأنشطة الإعلامية التي تمارس داخل المدارس على السلوك الاجتماعي لطلاب الدراسة.

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الإعلام التربوي الذي هو ضرورة تربوية لا يجوز تجاهلها في سلم تخطيط الأولويات، كما أنه مظهر من مظاهر تفاعل الإعلام مع التربية بفاعلية وإيجابية مما يساهم في إعداد الفكر الواعي التي تنشدها العملية التربوية للمشاركة في بناء مستقبل أفضل، وأيضاً في ظل التراكم القوي والمؤثر للمضامين الإعلامية وكل الرسائل المقدمة أصبح من الضروري وجود التربية الإعلامية لتوعيتهم وتحسينهم من

## التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي

تلك الشوائب الضارة الهدامة، لذلك تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول واقع الإعلام التربوي في المدارس الثانوية وانعكاس ذلك على السلوك الاجتماعي للطلاب.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1) التعرف على أكثر الأنشطة الإعلامية التي تمارس في المدارس الحكومية والخاصة بمرحلة التعليم الثانوي في محافظة البحر الأحمر، من وجهة نظر الطلاب والمتخصصين.
- 2) الكشف عن الفوائد التي تعود على الطلاب من الأنشطة الإعلامية التي تمارس داخل مدارسهم في كلاً من (الإذاعة المدرسية – الصحافة المدرسية – المحاضرات والندوات – التواصل مع الأسرة والمجتمع المحلي).
- 3) التعرف على مدى تأثير الأنشطة الإعلامية على السلوك الاجتماعي للطلاب عينة الدراسة.
- 4) تحديد أهم المقومات التي يجب توافرها في القائم بتدريب الأنشطة الإعلامية داخل المدارس.
- 5) الكشف عن الاستراتيجيات التي يجب الاهتمام بها في الأنشطة الإعلامية من وجهة نظر المتخصصين.
- 6) الكشف عن المعوقات والمشكلات التي تواجه التربية الإعلامية من وجهة نظر الطلاب والمتخصصين.
- 7) الوصول إلى الحلول التي يمكن من خلالها تطوير التربية الإعلامية بالمدارس.

### الإطار النظري:

أولاً: التربية الإعلامية في المدارس:

مفهوم التربية الإعلامية:

تعتمد التربية الإعلامية على الاتصال اعتماداً كلياً من أجل تحقيق أهداف إعلامية تربوية بناءً على مُعطيات ما يُقدم لخدمة الطالب وإعطائه كماً من المعلومات والمهارات للتعامل مع الإعلام وما يبثه من رسائل مختلفة ذات مضامين ظاهرة أو خفية<sup>(1)</sup>.

والتربية الإعلامية مصطلح مركب من كلمتين هما: التربية والإعلام، فهو ترجمة للكلمة الإنجليزية Media Education ويعني التربية الإعلامية أو التعليم الإعلامي، وهناك من يرى أنها ترجمة للمصطلح الإنجليزي Media Literacy وهو ما يسمى بمحو الأمية الإعلامية<sup>(2)</sup>.

ووفقاً لهذا المفهوم فإن العناصر الأساسية للتربية الإعلامية يمكن أن تتمثل في:

- 1) الوعي بتأثير تلك الوسائل على المجتمع ودفع أفرادها لاتخاذ مواقف معينة من التجارب التي يمرون بها.
- 2) فهم عملية الاتصال الجماهيري فهماً واعياً وشاملاً مبنياً على التربية الإعلامية بمقوماتها المختلفة.
- 3) استخدام أساليب واستراتيجيات مناسبة؛ لتفسير المضامين الإعلامية وتنقيحها.
- 4) مراعاة الجوانب الجمالية عند فهم وتقدير تلك المضامين، في ضوء ما يتمتع به الأفراد من تذوق.
- 5) الفهم العميق للمعاني الخفية التي تحتويها الرسالة الإعلامية، وترجمة المناسب منها في حياتنا اليومية.

## التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي

وفي ضوء ما سبق يمكن للباحثة تعريف التربية الإعلامية بأنها: "جميع الجهود والأنشطة الإعلامية الواعية والهادفة التي تساعد في تعليم فنون الإعلام في المؤسسات التعليمية المختلفة، وتنمية الحس الإعلامي لدى الطلاب في مراحلهم المتقدمة بما يؤدي إلى تكوين حس نقدي صحيح يجعلهم يستطيعون اختيار الرسائل الاتصالية في المستقبل بفهم ووعي".

### نشأة التربية الإعلامية وتطورها:

بداية التربية الإعلامية ترجع إلى النصف الأول من القرن العشرين، عندما اقترح كل من (ليفيس وطومسون) عام ١٩٣٣م تعليم الشباب كيفية التمييز بين الثقافتين العليا والشعبية في بريطانيا خلال الخمسينيات، وظهر مفهوم التربية الإعلامية في الولايات المتحدة؛ ليوكب زيادة تأثير وسائل الإعلام مثل الراديو والتلفاز على حياة الناس وبخاصة في مجال التعليم<sup>(٣)</sup>.

ومنذ ستينيات القرن الماضي، ظهر مفهوم التربية الإعلامية في النظريات والمناقشات حول وسائل الإعلام بهدف تنمية الثقافة والوعي الإعلامي.

وخلال السنوات الأربعين الماضية، تطورت التربية الإعلامية من اهتمام هامشي إلى حركة عالمية، وسرعان ما تم تضمين التعليم والتعلم حول وسائل الإعلام في مناهج التدريس بالجامعات في الكثير من دول العالم، وأصبحت التربية الإعلامية مقترنة بالتساؤل: "ما الذي يتعلمه الناس وبخاصة الشباب والمراهقين والأطفال من وسائل الإعلام؟"<sup>(٤)</sup>.

ومع الدخول في عصر الإنترنت، أصبح الشباب يعيشون في عالم التواصل الاجتماعي والثقافي والفكري، ويقضون الكثير من الوقت في التعامل مع وسائل الإعلام، وأصبحت القيم والعلاقات الاجتماعية تتأثر بدرجة كبيرة بالإعلام<sup>(٥)</sup>.

### أسس الإعلام التربوي ومنطلقاته:

يستند الإعلام التربوي إلى عدد من الأسس والمنطلقات أهمها ما يلي<sup>(٦)</sup>:

- ١) الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للكون والإنسان والحياة، والمحافظة على عقيدة الأمة، والإيمان بأن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان، وتجنب وسائل الإعلام كل ما يناقض شريعة الإسلام.
- ٢) الارتباط الوثيق بتراث الأمة الإسلامية وتاريخها وحضارتها، والإفادة من سير أسلافنا العظماء، وأثارنا التاريخية.
- ٣) تعميق عاطفة الولاء للوطن، من خلال التعريف برسالته، وخصائصه ومكتسباته، وتوعية المواطن بدوره في نهضة الوطن وتقدمه، والمحافظة على ثرواته ومنجزاته.

## التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي

- ٤) التركيز على أركان العملية التعليمية في الرسالة الإعلامية (المدرسة - المنهج - المعلم - الطالب وولي الأمر) والمساهمة في التعريف بأدوارها في العملية التعليمية، وواجباتها وحقوقها وطرح مشكلاتها ومعالجتها إعلامياً.
  - ٥) التأكيد على أن اللغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام، ومستودع ثقافته، لذا ينبغي الإلتزام بها لغة للتربية الإعلامية.
  - ٦) الإلتزام بالموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات، وتقدير شرف الكلمة ووجوب صيانتها من العبث.
  - ٧) التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، والمشاركة فيه وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة، والإنسانية عامة بالخير والتقدم.
- خصائص التربية الإعلامية:

أوجز "الشميمري" خصائصها فيما يلي<sup>(٧)</sup>:

- واقعية هذا المجال والحاجة إليه: إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءاً كبيراً من حياة الإنسان في العالم المعاصر ويرافقه طوال حياته، وهذا يثير لدى المتعلم الشعور بأهمية إمتلاكه لمهارة التعامل مع الإعلام من خال التربية العامة.
- وضوح نتائج التعلم: إن وضوح نتائج التعلم بشكل بارز على شخصية المتعلم في الحياة اليومية تزيد دافعية وبذل الجهد، إن الوعي بالإعلام يمكن بسهولة أن يلاحظ على شخصية الإنسان في الحياة اليومية، بخلاف قدرته على حل أعقد مسائل الرياضيات مثلاً.
- تعزيز الثقة بالنفس والروح الايجابية: إن التربية الإعلامية تقدم للمتعم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية، تكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام وتساعد المتعلم من استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم وامتلاكه الروح الايجابية للقيام بسلوك إيجابي.
- التعلم الذاتي (التعلم الشخصي) والتعلم مدى الحياة: إن التربية الإعلامية تضع البذرة الأساسية والخطوة الأولى للمتعم.

أهداف الإعلام التربوي في المدارس:

وهي الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة الإعلامية التي تمارس داخل المدرسة، باعتبارها مؤسسة تربوية رسمية، كالإذاعة والصحافة والمسرح المدرسي، والاحتفالات، والمعارض المختلفة، ويمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي<sup>(٨)</sup>:

- ١) تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الطلبة والمعلمين.
- ٢) المشاركة في غرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطلاب بالقيم والتعاليم الإسلامية.
- ٣) تنمية السلوك الإبداعي لدى الطالب، من خلال تنمية قدرته على التخيل، بمصاحبة الأنشطة المختلفة التي تقدم له عبر برامج الإعلام التربوي.

## التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي

- ٤) تطوير قدرة الطلاب على الاستنتاج بشكل يسمح لهم باتخاذ القرارات التي تتلاءم مع المعايير الأخلاقية المتضمنة في المجتمع المدرسي، وذلك من خلال مضمون الرسائل الإعلامية المختلفة التي تقدم لهم عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية.
- ٥) ترسيخ المناهج الدراسية، وتوضيحها بشكل تطبيقي مبسط، بعيداً عن أسلوب التلقين الذي لا يزال معمولاً به، بل ويشكل أسلوباً رئيسياً من أساليب التدريس في كثير من المدارس، على الرغم من أنه لم يعد يلقي ترحيباً بين صفوف الطلاب.
- ٦) تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً.
- ٧) دعم التكامل التربوي القائم بين البيت والمدرسة، من خلال إيجاد وسائل اتصال فعالة تنقل وجهات النظر بين الطرفين، فصحيفة المدرسة التي تدخل منازل الطلاب تساهم في نقل وجهة نظر الطلاب والمدرسين إلى الأهل، مما يساعد في دفع العملية التعليمية إلى الأمام.
- ٨) التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.
- ٩) إيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بعد، وتعليم ذوي الحاجات الخاصة.
- ١٠) تدعيم الأنشطة المدرسية المختلفة، والمشاركة فيها، ونقدها وتقييمها، مما يعطيها دفعاً كبيراً، ويجعلها عاملاً أساسياً من عوامل نجاح العملية التعليمية ذاتها، وليس مجرد إشغال لوقت الفراغ.

### المعايير التي تقوم عليها التربية الإعلامية:

تختلف معايير وأسس التربية الإعلامية من باحث إلى آخر، وقد حدد "جيمس بوتز"<sup>(٩)</sup> خمسة معايير أساسية للتربية الإعلامية تتمثل، فيما يلي:

- التربية الإعلامية سلسلة متصلة وليست فئة.
- التربية الإعلامية تحتاج إلى تطوير مستمر.
- التربية الإعلامية متعددة الأبعاد.
- التربية الإعلامية تهدف إلى إعطائنا سيطرة أكبر على تفسيراتنا.
- التربية الإعلامية تتطلب بناء أبنية معرفية قوية.

### مزايا التربية الإعلامية المدرسية:

تحقق التربية الإعلامية المدرسية العديد من المزايا للطلبة ويمكن تحديد أبرزها فيما يلي<sup>(١٠)</sup>:

- ١) تعويد الطلبة على التعايش مع التغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والتكنولوجي الذي تمليه التطورات السريعة في الأفكار والقيم والرؤى والتقنيات والأدوات والوسائل.
- ٢) إعداد الطلبة للتعايش مع الآخرين، والتفاهم مع الغير، وإدراك وفهم القضايا المحلية والإقليمية الدولية.
- ٣) مساعدة الطلبة على تفسير الأمور واستيعابها والمشاركة في حل المشكلات، وعلى امتلاك المهارات والقدرات التحليلية.

## التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي

- ٤) تزويد الطلبة بعدد من المكتسبات في إطار التعبئة الجماهيرية لمواجهة الحدث الطارئ أو الحدث المستمر، والقدرة على مواجهة عوضاً عن الخوف والاستسلام أو الإنعزال أو الرفض لمجرد الرفض أو الإكتفاء بمجرد تبرير المسائل والأمور أو إسقاط التهم على الغير أو نسب المسألة أو القضية لسبب واحد بعينه دون غيره.
- ٥) مساعدة الطلبة على إدراك مواقعهم عند الآخرين سواء كان هؤلاء الآخرون في الداخل أم في الخارج فتكون التربية الإعلامية المدرسية بذلك وسيلة جوهرية لتصحيح المفاهيم التي تكتنز بعوامل الفرقة والإختلاف والتمايز المذموم والصور الإنطباعية والصور المضادة.
- ٦) مساعدة الطلبة على فهم حقوقهم وواجباتهم وحقوق الغير وواجباتهم، علاوة على فهم العديد من المفاهيم الدارجة مثل مفهوم الشورى مقابل الديمقراطية، ومفهوم حقوق الإنسان، ومفهوم حقوق المرأة، ومفهوم الحرية ومفهوم الأقليات، ومفهوم الخصوصية وغيرها.
- ٧) مساعدة الطلبة على إدراك مغازي العولمة وماهيتها وسبل التفاعل معها، وأخطارها، وطرائق تنقيتها وحسن توظيفها لخدمة الفرد والجماعة، وعلاقة العولمة بالثقافة، وماهية المشروعات الثقافية الكبرى كمفهوم الشرق أوسطية، ومفهوم الشركات الدولية عابرة القارات، ومفهوم التعددية السياسية، ومفهوم اتفاقية الجات، ومفهوم الخصخصة، ومفهوم حوار الأديان، والحوار الحضاري، ومفهوم التغريب، ومفهوم التغيير القيمي، ومفهوم توطين التقنية.
- ٨) مساعدة الطلبة على التخلص من كثير من المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية وإعادة فهم الأمور بطريقة صحيحة ذات نزعة عصرية، بل إن التربية الإعلامية المدرسية يمكن أن تساعد على حل مشكلات كبرى مثل مشكلة الأمية الحضارية والأمية التكنولوجية أمية السياسية ونحوها.
- ٩) تعويد الطلبة على حب المكتبة المدرسية وحب الكتاب، والرغبة في القراءة، لكونها وسيلة للتوعية والتثقيف والعلاج.
- ١٠) مساعدة الطلبة على فهم الثقافة المجتمعية والثقافة العالمية، وربط المواد الدراسية بالأحداث والوقائع الحقيقية.
- ١١) إعداد برامج إعلامية لشرائح الأطفال والشباب في سن التعليم العام تعبر عن حاجاتهم، وتشبع مطالبهم، وترقى بأدواقهم وتصحح أفكارهم، وتنظم أمور حياتهم.
- ١٢) مساعدة المعلمين والمعلمات والآباء والأمهات ومن يقع في حكمهم على اكتساب الثقافة التربوية التي توجه عملهم وتجعلهم قادرين على معرفة اتجاهات أبنائهم وبناتهم وطلبتهم في كل ما من شأنه رعاية وتربية النشء.
- ١٣) تعزيز الانتقاء الثقافي الصحيح من البرامج الإعلامية الترفيهية والثقافية، مع العمل على إكساب الطلبة مهارات النقد والتحليل وحل المشكلات.
- ١٤) تنمية مهارات الطلبة القرآنية والكتابية والتحليلية والإدراكية والنقدية، والمساعدة في تنشئتهم اجتماعياً بشكل سليم.
- ١٥) تحصيل الطلبة من المؤثرات الثقافية والحضارية الضارة بالقيم والمعتقدات وبالثقافة المحلية.
- ١٦) تدريب الطلاب والطالبات على آليات البحث عن المعلومات وسبل تصنيفها وتنظيمها وتحليلها والخروج بالنتائج وإصدار الأحكام حول هذه النتائج.
- ١٧) تدريب الطلاب على التفكير العلمي من خلال تعزيز مفاهيم الإصغاء والموضوعية، وتوزيع الأدوار، والتشويق، وطرائق المناقشة والحوار، وطرح الأسئلة المثيرة، وإعطاء الطلبة الفرصة الكافية للتعبير عن الذات وعن الآراء الخاصة، وعلى سبل صياغة العبارات والألفاظ الدقيقة التي تدل على الموضوع بصورة مباشرة.

## التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي

- ١٨ مشاركة الطلاب في تخطيط الأنشطة والبرامج الإعلامية المختلفة سواء بطريقة فردية أم بطريقة جماعية.  
١٩ توفير تقنيات متنوعة لمصادر التعلم ورقية وإلكترونية لمساعدة الطلبة علي الفهم والاستيعاب والتمكن والإبداع.

### معوقات التربية الإعلامية المدرسية:

بالرغم من اعتراف جميع القائمين على التربية بأهمية التربية الإعلامية المدرسية، إلا أن الواقع يطالعنا ببعض المشكلات التي تحول دون تحقيق فاعلية هذه التربية، ومن أبرز هذه المعوقات ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١) عدم الإيمان الحقيقي بقيمة النشاطات المدرسية وأهميتها النظرة السلبية لأولياء الأمور نحوها.
- ٢) عدم قدرة المعلمين على تنظيم النشاط المدرسي تنظيمًا منهجيًا يؤدي إلى تحقيق أهدافه.
- ٣) عدم توافر الوقت اللازم في المنهج المدرسي لممارسة النشاط.
- ٤) نظام الامتحانات، والاهتمام بها، مما يساهم بنصيب وافر في تقليص النشاط المدرسي، ووضعها من الناحية العملية على هامش الأهمية، بل خارج حدود الهامش أحيانًا.
- ٥) عدم توافر المعلم الكفاء الذي يستطيع توظيف واستثمار تكنولوجيا الإعلام لأغراض تربوية.
- ٦) التباين الشديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام.
- ٧) في ظل تقدم وسائل الاتصال وازدحام الفضاء بالأقمار الصناعية التي تنقل البرامج التليفزيونية على مدارس الساعة صار من الصعب تنسيق الجهود بين التربويين والإعلاميين أجل بث برامج مخطط لها بعناية لتنمية قدرات الطفل العربي المسلم في إطار ثوابت الهوية الإسلامية العربية.

### ثانياً: السلوك الاجتماعي:

#### السلوك الاجتماعي:

السلوك الانساني عموماً يعني "كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط سواء أكان داخلياً في شكل دوافع أو انفعالات ومهارات وعمليات معرفية ودينامية، أو خارجياً يشمل السلوك الظاهر تجاه الآخرين".

فلا يوجد شخص يعيش بمفرده في عزلة عن الآخرين على نحو كامل، فالواقع أن كل شخص في هذا العالم يعيش في وسط اجتماعي يؤثر في كل سلوك يصدر عنه مهما كان هذا السلوك يبدو خصوصياً في الظاهر، ويعيداً عن ذلك الوسط، كالأحلام، والخيال، والدوافع، وعادات النوم والطعام، فكلها سلوكيات تنبع من الواقع الاجتماعي وتهدف الى التأثير فيه<sup>(٢)</sup>.

#### تركيب السلوك الاجتماعي:

يتأثر السلوك الاجتماعي بسلوك الآخرين أو يؤثر فيهم وهو يشتمل على تواصل بين الأفراد والجماعات، لذا فهو سلوك كتلي يتضمن ثلاث نواح<sup>(٣)</sup>:

(١) التركيب أو البناء: أي العناصر التي يتكون منها الموقف.

## التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي

- ٢) عملية التفاعل: أي العلاقات بين عناصر التركيب والبناء.  
٣) المضمون أو المحتوى: أي الموضوع الذي يدور حوله التفاعل بين العناصر المختلفة.

وفي إطار ذلك يمكن وصف بيان هيكلية السلوك الاجتماعي الخاص بالطلاب كالاتي<sup>(١٤)</sup>:

- يتركب من جماعة من الأفراد (الطلبة) منتظمة مع بعضها البعض في كل عام دراسي (الاول، الثاني، الثالث، الرابع،.....)، بالإضافة الى المعلم كقائد ويوجد الطلبة الآخرون في المدرسة.
- يؤدي هذا التركيب الى تكوين علاقات تتم من خلالها عملية تفاعل داخلي بين أفراد الجماعة وتفاعل خارجي بين الجماعة وبين الجماعات الأخرى، فهناك نوع من التأثير والتأثر.
- يدور التفاعل الاجتماعي حول موضوعات تؤدي في النهاية الى مجموعة من العادات والأفكار والاتجاهات والقيم والمعايير والأساليب التي من شأنها أن تعدل سلوك الفرد والجماعة.

### مميزات السلوك الاجتماعي:

للسلوك الاجتماعي للفرد عدد من الميزات هي<sup>(١٥)</sup>:

- ١) يحمل السلوك الاجتماعي معان وأهداف أخلاقية من أجل التآلف والتوادم والتعاون سعياً لتحقيق التوافق مع الجماعة والحصول على تقديرهم، ومن وظائفه تنظيم العلاقات بين الناس.
- ٢) سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من تجربته السابقة وهو يتفاعل مع غيره لذلك فهو يؤثر فيهم ويمكن أن يسيطر عليه ويوجه من قبل الجماعة.
- ٣) يتنوع هذا السلوك بحسب حاجات الفرد والمواقف التي تواجهه والناس الذين يتفاعل معهم وكذلك سلوك الآخرين تجاهه.
- ٤) يظهره الفرد ويوجهه نحو الآخرين بهدف الاتصال بهم والتأثير عليهم بحسب تجاربه وخبراته السابقة ووفقاً لحاجاته.
- ٥) أن السلوك الاجتماعي يمكن ملاحظته عندما يكون مباشراً ويمكن استنتاجه عندما يكون موضوعياً ويستدل على كونه اجتماعياً من الغرض الذي يحققه.

### النظريات النفسية المفسرة للسلوك الاجتماعي:

أدت النظريات النفسية دوراً بارزاً ومهماً في دراسة الشخصية، إذ لا يمكن الاستغناء عن النظرية في أي علم من العلوم طبيعياً كان أو اجتماعياً (إنسانياً) فالنظرية تربط وقائع العلم في نظام متناسق ومتكامل يفسر هذه الوقائع ويوسع من نطاقها، ويفصح عن علاقتها مما يؤدي إلى تطور العلوم وتقدمه، وأن الشخصية من أوسع المظاهر وأشملها وأكثرها تعقيداً لهذا السبب ولأسباب أخرى<sup>(١٦)</sup>.

وعليه يمكن القول بأنه لا توجد نظرية في الشخصية يمكنها أن تقدم تفسيراً شاملاً عن كل ما يتعلق بطبيعة الشخصية الإنسانية والسلوك الإنساني، وفي إطار ذلك يرى الباحثين أن هنالك أكثر من نظرية يمكنها تفسير السلوك الاجتماعي وهي<sup>(١٧)</sup>:



## التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي

- (١) نظرية التحليل النفسي.
- (٢) النظرية السلوكية.
- (٣) النظرية الظاهرآتية أو الإنسانية.
- (٤) نظرية التعلم بالملاحظة.
- (٥) نظرية السمات لكاتل.
- (٦) النظرية المعرفية.
- (٧) نظرية المعايير.

أسباب صعوبة اكتساب السلوك الاجتماعي<sup>(١٨)</sup>:

- (١) ضعف أو سوء الإدراك الاجتماعي: يقصد به صعوبة إدراك وتفسير المواقف الاجتماعية مع الأخوة والوالدين والأقارب داخل الأسرة، ومع الزملاء والأقران والمعلمين في الصف والمدرسة نتيجة عدم النضج الاجتماعي الذي يرجع إلى عدم استفادتهم من التنشئة الاجتماعية، أو سوء تقديمها، ولذا نجد أنهم يأتون بتصرفات غير ملائمة وغير مقبولة.
- (٢) سوء التقدير والحكم: يقصد به الافتقار إلى القدرة على الحكم على ما يجري في المواقف الاجتماعية بسبب قصور المعلومات الشخصية عن تلك المواقف من حيث أبعادها، والعلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد في إطارها، والأهداف التي ترنو إلى تحقيقها، ومن ثم نجد أنهم يفشلون في الحكم عليها والإلمام بمضمون الأمر الذي يؤدي بهم إلى سلوكيات خارجة عن أهداف الجماعة.
- (٣) صعوبة استقبال مشاعر الآخرين: يقصد به صعوبة إدراك مشاعر الآخرين داخل الجماعة المدرسية أو الأسرية، وعدم تقدير الحالة النفسية للآخرين، أو عدم الإلمام بالمناخ الاجتماعي السائد، ولذلك نجد تصرفاتهم تلاقي رفضاً من الأقران والآباء والمعلمين.
- (٤) صعوبة تكوين الصداقات: حيث ينزعون إلى الوحدة، ويميلون إلى العزلة، ويفضلون قضاء أوقات فراغهم أو أداء مهامهم أو ممارسة هواياتهم بمفردهم بسبب الفشل في تكوين الصداقات.
- (٥) مشكلات وصعوبات في إقامة العلاقات الأسرية: سواء مع الأخوة أم الوالدين أو الأقارب، بسبب سوء إدراكهم للمواقف الاجتماعية وعدم حساسيتهم لها والافتقار إلى الحكم السليم عليها.
- (٦) الصعوبات الاجتماعية في المواقف المدرسية: تتمثل فيما يلي:
  - مقاطعة الآخرين "زملاء ومعلمين" في مواقف الدراسة والنشاط.
  - عدم مشاركة الآخرين في المواقف التي تتطلب مشاركة فعالة.
  - عدم الالتزام بالدور الاجتماعي المكلف به، وتجاوز مقتضياته وواجباته.
  - تخطي الآخرين وتجاوزهم دون مراعاة لحقوقهم.

- (١) محمد حمدان (٢٠٠٤م)، العلاقة بين الإعلام والتربية في الوطن العربي: أية إشكاليات؟ أي مستقبل؟، ورقة مقدمة إلى ندوة معهد الصحافة وعلوم الأخبار بتونس، خلال الفترة ٥١-٧١ إبريل.
- (٢) راشد بن حسين العبد الكريم (٢٠٠٧)، المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوية الإعلامية، الرياض،
- (3) Bucht, C. (2014). Media Education Development Among Youth According to New Media Proceedings: A Pilot Study. *Children, Youth & Media in the World*, 3 (11), P. 1-13.
- (4) Cappello, G., Felini, D., & Hobbs, R. (2013). Reflections on global developments in media literacy education: Bridging theory and practice. *Journal of Media Literacy Education*, 3(2), Pp. 66-73.
- (٥) محمود عبد العاطي وعبد السلام محمد (٢٠١٧)، تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية، بحث مستل من رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية، جامعة بنها.
- (٦) محمد عطية أبو فودة (٢٠٠٦)، دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- (٧) فهد بن عبد الرحمن الشميمري (٢٠١٠) التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ص ٢٠.
- (٨) ليلي البيطار وعلياء العسالي (٢٠٠٨)، مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني، بحث مقدم في مؤتمر "العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات"، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- (9) W. James Potter (1998), *Media Literacy*, London, Sage publication, P.05.
- (١٠) رجعت الباحثة إلى:
- حارب، سعيد عبدالله (٢٠٠٣)، التحديات التي تواجه التربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، محاضرة أقيمت بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
  - محمد علي العياد (٢٠٠٨)، الإعلام التربوي: مفهومه، تعريفه، علاقته بالعلوم الأخرى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ٣٣.
- Divina Frau-Meigs (2007), *Media Education. A Kit for Teachers, Students, Parents and Professionals*, Paris: UNESCO, P. 47.
- (11) Jordana Kathleen Burson (2010), *Measuring media literacy Among Collegiate Journalism Students*, Master Thesis ,Oklahoma State University ,USA.

## التربية الإعلامية بالمدارس الحكومية والخاصة بمراحل التعليم الثانوي وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي

(١٢) زيد بهلول سمين (٢٠٠٠)، قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة المستنصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

(١٣) عبدالله صالح المريخي (٢٠١٥)، فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال المعوقين عقلياً في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٤، العدد ٣، ص ٤٤.

(١٤) محمود عبدالحلم منسي (١٩٨٨)، عمل الأم والسلوك الاجتماعي للأبناء من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٢، ص ١٩٨ - ٢١٣.

(15) **Suresh Kanekar & Shariffa M. Merchant (2001), Helping Norms in Relation to Religious Affiliation, The Journal of Social Psychology, 141(5), Pp. 617- 626.**

(١٦) صدام راتب دراوشه وآخرون (٢٠١٧)، السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع الاردني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، ٢١، مايويا.

(١٧) إيمان شفيق إبراهيم (٢٠١١)، مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة الروضة كما تقدره الأمهات، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس بعنوان الإرشاد النفسي وإرادة التغيير: مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، مجلد ٢، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ١٠٦٥-١٠٤١.

(١٨) رجعت الباحثة إلى:

- **Kimberly A. Schonert-Reichl & Others (2011), Promoting Children's Prosocial Behaviors in School: Impact of the "Roots of Empathy" Program on the Social and Emotional Competence of School-Aged Children, School Mental Health, 4(1), Pp. 1 -21.**

- يوسف أبو حميدان (٢٠٠٣). تعديل السلوك النظرية والتطبيق، عمان: دار المدى للنشر والتوزيع، ص ٧٢.

- فاطيمة بن خليفة (٢٠١٦)، صعوبات التعلم والمهارات الاجتماعية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٨، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ص ٣٧ - ٥٠.